اذا رجع كما صنع بعروة فقال لست فاعلا حتى تبعثوا معي
رجالا فاجمعوا ان يبعثوا معه رجلين من الاحلاف وثلاثة
من بني مالك فيكونوا ستة فبعثوا مع عبد ياليل الحكم بن عمرو بن
وهب بن معتب وشرحبيل بن غيلان بن سلمة بن معتب ومن بني مالك
عثمان بن ابي العاص بن بشر بن عبد دهمان اخا بني يسار واوس بن
عوف اخا بني سالم ونمير بن خرشة بن ربيعة اخا بني الحارث فخرج بهم
عبد ياليل وهو ناب القوم وصاحب امرهم ولم يخرج بهم الا خشية
من مثل ما صنع بعروة بن مسعود لكي يشغل كل رجل منهم اذا رجعوا
الى الطائف رهطه فلما دنوا من المدينة ونزلوا قناة القوا بها
المغيرة بن شعبة يرعى في نوبته ركاب اصحاب رسول الله وكانت
رعيتها نوبا على اصحابه صلى الله عليه وسلم فلما راهم ترك الركاب
عند الثقفيين وضبر يشتد ليبشر رسول الله بقدومهم
عليه فلقيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قبل ان يدخل على رسول الله
فاخبره عن ركب ثقيف ان قدموا يريدون البيعة والاسلام بان
يشرط لهم رسول الله شروطا ويكتتبوا من رسول الله كتابا في قومهم
وبلادهم واموالهم فقال ابو بكر اقسمت عليك بالله لا تسبقني الى للمغيرة
رسول الله حتى اكون انا احدثه ففعل المغيرة فدخل ابو بكر على
رسول الله فاخبره بقدومهم عليه ثم خرج المغيرة الى اصحابه
فروح الظهر معهم وعلمهم كيف يحيون رسول الله فلم يفعلوا الا

بتحية

بتحية الجاهلية ولما قدموا على رسول الله ضرب عليهم
قبة في ناحية مسجده كما يزعمون فكان خالد بن سعيد
ابن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله حتى اكتتبوا
كتابهم وكان خالد هو الذي كتب كتابهم بيده وكانوا لا
يطعمون طعاما ياتيهم من عند رسول الله حتى ياكل منه خالد حتى
اسلموا وفرغوا من كتابهم وقد كان فيما سالوا رسول الله ان يدع
لهم الطاغية وهي اللات لا يهدمها ثلاث سنين فابى رسول الله
ذلك عليهم فما برحوا يسالونه سنة سنة ويابى عليهم حتى سالوه
شهرا واحدا بعد مقدمهم فابى عليهم ان يدعها شيئا مسمى وانما
يريدون بذلك فيما يظهرون ان يتسلموا من سفهائهم ونسائهم وذر بتركها اريهم
ويكرهون ان يروعوا قومهم بهدمها حتى يدخلهم الاسلام فابى
رسول الله الا ان يبعث عليهم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة
فيهدماها وقد كانوا سالوه مع ترك الطاغية ان يعفيهم
من الصلاة وان لا يكسروا اوثانهم بايديهم فقال رسول الله اما كسر
اوثانكم بايديكم فسنعفيكم منه واما الصلاة فانه لا خير في دين لا
صلاة فيه فقالوا يا محمد فسنؤتيكها وان كانت دناءة فلما
اسلموا وكتب لهم رسول الله كتابهم امر عليهم عثمان بن ابي العاص
وكان من احدثهم سنا وذلك انه كان من احرصهم على التفقه
في الاسلام وتعلم القران فقال ابو بكر لرسول الله يا رسول الله اني قد